دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة ومعوقات ذلك من وجهة نظرهم

*خالد عطية السعودي، أحمد حمود الحربي**

ملخص

هدفت الدِّراسة إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم، تكونت عينة الدراسة من (185) معلماً ممن يدرسون التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. ولتحقيق هذا الهدف طور الباحثان استبانة من محورين كان الغرض من المحور الأول: قياس دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية وتكون من (53) فقرة. أما المحور الآخر فيقيس معوقات تعزيز المفاهيم الأمنية، وتكون من (22) فقرة . وقد أظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية جاءت (عالية). كما كانت تقديرات معلمي التربية الإسلامية لمعوقات تعزيز المفاهيم الأمنية (متوسطة). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة تعزى لمتغيري الخبرة التعليمية والمؤهل العلمي. وفي ضوء ما أسفرت عنه الدِّراسة من نتائج قدم الباحثان مجموعة من التوصيات، منها: تنمية روح الانتماء للمدرسة، وتنظيم ندوات حول هذا الموضوع، وتدريب الطلاب على التعامل الأمثل مع الأزمات.

الكلمات الدالة: التربية الإسلامية، المفاهيم الأمنية، المعوقات، بريدة، المملكة العربية السعودية.

المقدمة

اهتمت جميع الأديان السماوية بتحقيق الأمن للإنسان، وقد جاء الدين الاسلامي ديناً سامياً يهتم بالأمن اهتماماً بالغاً، فهو دين الخير، والرحمة الذي يحيط الإنسان بالطمأنينة، والإسلام بما حواه من هداية إلهية وتشريعات سماوية يكفل للمجتمع الإنساني عامة وللمجتمع المسلم خاصة كل عوامل السعادة والأمن والاستقرار، ليعيش الفرد والمجتمع في بيئة آمنة مستقرة يستطيع من خلالها تأدية واجباته نحو نفسه ومجتمعه، وقد من الله سبحانه وتعلى على الإنسان بنعمة الأمن، فقال تعالى: " الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ" (سورة قريش: الآية 4).

من هنا فإن الدول تبذل ما بوسعها وتجند طاقاتها كافة من أجل استتباب أمنها واستقرار أنظمتها المختلفة، ولا تكتفي بإجراءات الحماية الأمنية والعسكرية الاعتيادية لتحقيق ذلك، وإنما يتطلب الأمر مزيداً من الإجراءات الأخرى الكثيرة من أهمها: إعداد الإنسان ذاته ليكون حجر الزاوية في ضمان الأمن والاستقرار بحيث يستطيع تحقيق الأمن لنفسه ولغيره معاً في كل الظروف (العمري، 2009).

ويعد الأمن من الموضوعات التي تشغل هموم الناس فرادى وجماعات, وتمس حياتهم واستقرارهم فيها مساً جوهرياً, لما له من الصلة المتينة بهوية الأمة، فالأمة المسلمة أولى من غيرها بحماية أمنها وثقافتها وهويتها من الاضمحلال أمام أخطار الغزو، الذي تعددت أساليبه وتنوعت أشكاله؛ ولذلك فإن الاهتمام بالأمن هو في حقيقته عناية بالعقيدة والأخلاق التي لا غنى عنه ولا قيمة للحياة بدونها (السلطان، 2009).

وبقدر ما تغرس التربية من قيم أخلاقية باعثها الوازع الديني في نفوس أفراد المجتمع، بقدر ما يسود الأمن والاستقرار والاطمئنان

* وزارة التعليم السعودية، المملكة العربية السعودية؛ كلية العلوم التربوية، جامعة الطفيلة التقنية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2016/7/24، وتاريخ قبوله 2016/9/10.

© 2019 عمادة البحث العلمي / الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

ذلك المجتمع ، فيقل فيه استيطان الجريمة وتتضاءل فيه دواعي الرذيلة وتزداد فيه فرص التطور والتنمية، وبقدر ما تسعى التربية إلى تحقيقه من تكامل وتنمية وتجانس في شخصيات أفراد المجتمع، بقدر ما تنجح في تكوين أهم دعائم الأمن وهو الشعور بالانتماء والوحدة الوطنية، وكل ما فيه دعم لمسيرة الوطن ونهضة الأمة (السكران، 2012).

وفي ظل المستجدات والتطورات فإن أهمية الأمن تكمن في تحقيق أمن المجتمع واستقراره من خلال التصدي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، فالتحصين الأمني يصبح من الأولويات التي يرتكز عليها التخطيط الأمني في المجتمع العربي المسلم في مرحلته الحالية والمقبلة ،وحماية الإنسان العربي من التأثيرات الفكرية يعتبر ضرورة أساسية في أمنه واستقراره ورخائه الاجتماعي والاقتصادي؛ حتى لا يكون فريسة للإرهاب والمنظمات الإرهابية (البراق، 2007).

والتربية معنية بهذا الأمر، فعليها تقع مسؤولية مواجهة تحديات العصر، فالتربية بمفهومها الشامل تسعى لإعداد شخصية متكاملة متزنة قادرة على اكتساب المهارات والقيم والاتجاهات والأنماط السلوكية، وهي بإعدادها لهذه الشخصية المتكاملة والمتزنة تولي اهتماماً كبيراً بإعداد الفكر وتنميته باعتباره الأساس في عملية اكتساب المعارف والمهارات والقيم ووسيلة اندماج الفرد في مجتمعه (الخطيب، 2002).

والمدرسة كمؤسسة تربوية هي وسيلة المجتمع التي يستطيع من خلالها تحقيق أهدافه ، فهي تقوم من خلال التنشئة الاجتماعية التي تتم فيها بالتأثير في سلوكيات النشء في مراحل نموهم المختلفة، وتعمل على تهيئة المناخ المناسب لتعلم الأفراد وتنمية ملكة التفكير لديهم من خلال الأساليب والأنشطة التي توفرها لهم ، ويتأكد هذا الأمر في جميع المراحل الدراسية حيث يكون التعامل فيها مع الطالب بمراحل نمو شخصيته من كافة الجوانب (زهران، 2006).

وتعد المرحلة الابتدائية قاعدة الهرم التعليمي، وهي المرحلة التي تضم الغالبية العظمى من طلاب العلم والمعرفة، يلتحق بها الطلاب في نهاية السنة الخامسة وبداية السنة السادسة من أعمارهم، أي ما يعرف في علم النفس التكويني بمرحلة الطفولة المتوسطة (حريري، 2013). ويقول علماء النفس إن الطفل في هذه المرحلة يتميز بنضوج بعض القدرات العقلية وعملياتها الإدراكية. كما أنه يستطيع البدء في التفكير والتصور والتذكر والانتباه المقصود المركز ولو إلى حين (أبو جادو، 2005).

ومما لا شك فيه أن العملية التربوية تسعى إلى تحقيق هدف سام يتمثل في مساعدة المتعلمين على تنمية شخصيتهم تنمية كاملة وشاملة ومتوازنة، وأن العمود الفقري لهذه العملية هو المعلم ، حيث تعد مهنة التعليم من اسمى المهن و أقدسها، فقد أرسل الله عز وجل الأنبياء والمرسلين معلمين للناس يخرجونهم من الظلمات إلى النور لقوله عز وجل: " كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ " (البقرة، الآية:151).

ولعل المعلم بشكل عام، ومعلم التربية الإسلامية على وجه الخصوص، بجانب العناصر الأخرى للعملية التعليمية، يعد أحد أهم هذه القنوات سابقة الذكر، وتظهر أهمية معلم التربية الإسلامية في أنه يؤدي دوراً رئيساً في عملية تشكيل المواطن، وغرس المعارف والقيم والمهارات المرغوب فيها لديه منذ الصغر، وله دور كبير في توفير بيئة آمنة لطلبته، حيث ويسهم معلم التربية الإسلامية في غرس قيم الانتماء والولاء والتسامح والقيم الأخرى في نفوس النشء، كما تنبع أهميته من أنه يكسب الطلاب المهارات الاجتماعية التي تساعدهم في التعامل مع المجتمع وظروفه، ويزودهم بالمعارف الأساسية والحقائق التاريخية والاتجاهات والقيم والعادات الاجتماعية (حريري، 2013).

مشكلة الدراسة

تتعرض المملكة العربية السعودية كغيرها من البلاد العربية إلى هجمات تستهدف الجوانب المادية والمعنوية لأرضها وإنسانها، وقد طالت أعمال العنف العديد من مدنها وأبنائها (الدويش، 2013). وتبذل الأجهزة الأمنية والتربوية والإعلامية في المملكة العربية السعودية الكثير من الوقت والجهد والمال من أجل إرساء دعائم الأمن على مختلف الأصعدة.

وقد عملت وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية على إعداد المعلمين وتدريبهم ليكونوا قادرين على تعزيز المفاهيم الأمنية لدى الطلاب؛ لتربيتهم على حب الوطن، والحفاظ على موروثاته، وممتلكاته ومنجزاته، ونشر ثقافة الحوار والتسامح والاعتدال. لذلك فقد أعدت وزارة التعليم ممثلة في الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة بريدة مشروعاً تربوياً بعنوان (تعزيز الأمن الفكري بين الطلاب والطالبات) وقامت بتعميمه على جميع المدارس لتطبيقه (وزارة التعليم، 2010): ونظراً لحساسية المرحلة الابتدائية في غرس القيم وتعزيزها، وأهمية معلم التربية الإسلامية في توعية الطلبة بالمفاهيم الأمنية وتوفير بيئة مدرسية آمنة، فقد حاول الباحث

التعرف إلى دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في منطقة بريدة من وجهة نظرهم.

أسئلة الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم؟

2- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة ؟

3- ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ؟

4- هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. كما هدفت إلى تعرف المعوقات التي تحد من تعزيز معلمي التربية الإسلامية للمفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية. إضافة لمعرفة إن كانت هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية والمعوقات التي تحول دون ذلك تعزى لمتغيري المؤهل العلمي والخبرة.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من النقاط الآتية:

1- تناول الدراسة لموضوع الأمن الذي يعد مطلباً ملحاً لجميع الأفراد، وحاجة ضرورية لا يمكن لأي مجتمع الاستغناء عنه لتحقيق أمنه واستقراره.

2- تركيز الدراسة على المرحلة الابتدائية التي تقع في المرحلة الحرجة من عمر الأطفال، وهي مرحلة الطفولة المتوسطة، التي تتفاوت فيها ميول الفرد واتجاهاته بشكل متباين وتظهر لديه القدرة على النقد والتحليل، مما يعني حاجته فيها إلى المزيد من التوجيه والإعداد (أبو جادو، 2005).

3- قد تفيد هذه الدراسة المهتمين بالعملية التعليمية وأصحاب القرار في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، من خلال ما تقدمه من نتائج وتوصيات عن مدى قيام معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى الطلاب، والصعوبات التي تواجههم في ذلك.

4- من المتوقع أن توجه هذه الدراسة المعلمين في أثناء ممارساتهم التدريسية لتعزيز المفاهيم الأمنية، كما يتوقع أن يفيد منها مؤلفو المناهج الدراسية في تضمين المفاهيم الأمنية في كتب التربية الإسلامية.

5- قلّة الدراسات وخاصة الدراسات الميدانية المرتبطة بقضية المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على حد علم الباحث.

6- قد تدفع هذه الدراسة ببعض الباحثين إلى القيام بدراسات مماثلة عن المفاهيم الأمنية في المراحل الدراسية والمؤسسات التربوية والمباحث التربوية الأخرى.

مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية:

الدور: يعرف أبو النيل الوارد لدى الزعبي (2009، 173) الدور بأنه: " التوقعات المشتركة لأفراد الجماعة عن أسلوب تفكير الفرد وسلوكه المتطلب منه في مركز ما أو موقع ما". ويعرف الباحث الدور إجرائياً: هو كل ما يؤديه معلم التربية الإسلامية

ويقدمه بهدف التأثير على سلوك الطالب وتوجيهه بحيث يكون أكثر إيجابية وتوافقاً مع نفسه ومع مجتمعه ومن حوله، وتم قياسه من خلال الاستبانة التي أعدها الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

معلمو التربية الإسلامية: هم المعلمون الذين يدرسون التربية الإسلامية في مدينة بريدة في المرحلة الابتدائية التي تشمل الصفوف (الأول الابتدائي وحتى الصف السادس الابتدائي) ويحملون مؤهلاً علمياً وأجيزت شهادتهم للتدريس في وزارة التعليم.

المفاهيم: المفهوم هو وصف لأشياء أو مواقف أو أحداث أو مدركات عقلية لها خصائص مشتركة تميزها عن غيرها يعبر عنها بكلمة أو كلمتين , أو وصف لشيء مفرد أو ذات واحدة تنفرد عن كل ما في الكون(قطامي،2004).

الأمن: هو الحالة التي يسود فيها الشعور بالطمأنينة والهدوء والاستقرار والبعد عن القلق والاضطراب" (الحسين، 2012، 32).

المفاهيم الأمنية: تشير للمعاني التي تحفظ للفرد والمجتمع تماسكهم واستقرارهم، وتكفل توفير قدر مناسب من الهدوء في مواجهة المشكلات الحياتية المختلفة. ويقصد بها في هذه الدراسة المعلومات والحقائق والمبادئ ذات الصلة بالأمن النفسي، والسياسي، والاجتماعي، والمدرسي، والفكري التي يقوم معلم التربية الإسلامية بتعزيزها في سياق دعماً لحالة الهدوء والاستقرار لدى طلاب المرحلة الابتدائية، وتقاس من خلال الاستبانة التي أعدها الباحثان لهذا الغرض.

المعوقات: هي الصعوبات التي تحول دون قيام معلم التربية الإسلامية بدوره في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية؛ مما يقلل من أدواره اللازمة. وتم قياسها من خلال الدرجة التي حصل عليها المعلم في أثناء استجابته على أداة الدراسة المعدة لهذا الغرض.

حدود الدراسة ومحدداتها :

اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية الحكومية للبنين بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.

2- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014م.

3- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية.

4- **الحدود الموضوعية:** تتناول هذه الدراسة المفاهيم الأمنية دون غيرها من المفاهيم. وعليه فإن نتائج الدراسة الحالية وإمكانية تعميم نتائجها تتمحور بالأداة المستخدمة في هذه الدراسة وخصائصها السيكومترية من صدق وثبات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ينقسم الإطار النظري إلى قسمين، القسم الأول: ويتناول المفاهيم الأمنية. أما القسم الثاني، فيعرض للمرحلة الابتدائية وخصائصها، ويستعرض الباحثان في هذه الفصل الدراسات السابقة ذات الصلة.

أولاً: الإطار النظري:

إن مما يدل على أهمية الأمن ومكانته السامية وعظيم أثره في الكون والحياة، أن الملائكة – منذ اللحظة الأولى– أرادت أن تطمئن على سلامة الأرض من الفساد، وصيانة الأمن فيها، وعلى ألا يكون وجود الإنسان على ظهرها إخلالاً بنظامها المتناسق الذي ينتظم جميع ذرات الكون، الذي ينبغي على الإنسان أن يلتزم به، ويسير وفقه، لذا سألت الملائكة ربها عز وجل وهي مشفقة وخائفة من هذا المخلوق الجديد، خشية ضياع الأمن، وانتشار الفساد والظلم بما ستكتسبه يداه، من سفك دماء وإفساد في الأرض، من جرائم واعتداءات (الهذيلي، 2013)

من خلال ما سبق يتبين الارتباط الوثيق بين مصطلحي الأمن والإيمان، وتظهر الصلة القوية بينهما، إن لفظتي (الأمن والإيمان) ترتدان إلى الفعل الثلاثي (أمن). ولما سئل الخليل بن أحمد الفراهيدي: ما الإيمان ؟ قال: هو الطمأنينة، ففسر الإيمان بالطمأنينة التي هي من لوازمه وثمراته. ويظهر هذا الترابط الوثيق – أيضا – بين مصطلحي السّلم والإسلام، فإن العلاقة بينهما هي العلاقة نفسها بين الأمن والإيمان (أبو سمحة، 2012).

وقد عبر القرآن الكريم عن الإسلام بلفظ السلم، مما يؤكد هذه العلاقة، ويدل على عمق الصلة بين هذين اللفظين، فقد أمر الله عباده المؤمنين أن يدخلوا في الإسلام كافة، وأن يأخذوا جميع عراه وشرائعه، ويعملوا بجميع أوامره ونواهيه" (العايد، 2009) .

مفهوم الأمن:

يشار إلى أن (الأمن) هو مصدر للفعل (أَمِن)، وقد جاء في مجمع اللغة العربية (2003) أن (أمن) الهمزة والميم والنون أصلان متقاربان: أحدهما الأمانة التي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب، والآخر التصديق، وجاء في مختار الصحاح: أمن: (الأمانة) و(الأمنة) بمعنى واحد, وقد (أمن) من باب فهم وسلم و (أمانا) و(أمنة) بفتحتين فهو (آمن) و (آمنه) غيره من (الأمن) و (الأمان), والأمن ضد الخوف". وجاء في لسان العرب (ابن منظور، 1417ه) أن الأمن "ضد الخوف.

أما اصطلاحاً فقد حاول المهتمون بالأمن أن يضعوا مفهوماً شاملاً للأمن يحيط بأبعاده وأنواعه، ومنها: الأمن هو الحالة التي تتوافر إذ لا يقع في البلاد إخلال بالقانون (العبيد، 2012، 58).

وهذا ما أكده الحارثي (2008) من أن الأمن في الاصطلاح هو تحقيق كيان الدولة والمجتمع بأفراده ضد الأخطار التي تهددها على المستويين الداخلي والخارجي، والعمل على تأمين مصالحها.

من هنا يتضح التباين من وجهة نظر الباحثين في تعريف الأمن، وفي محاولة لنظرة شاملة ومتكاملة، فالأمن عبارة عن مجموعة من الإجراءات التربوية والوقائية والعقابية التي تتخذها السلطة لحماية الوطن والمواطن داخلياً وخارجياً، انطلاقاً من المبادئ التي تؤمن بها الأمة, ولا تتعارض أو تتناقض والمقاصد والمصالح المعتبرة.

ولقد حث الإسلام علي تعزيز المفاهيم الأمنية والقيم التربوية، وانطلاقاً من هذه المعاني كان لا بد للمؤسسات التي تعنى بالأمن في المجتمعات أن تطور موقفاً أيديولوجياً يهدف الي تبني التزام يعمل على ترسيخ المفاهيم الأمنية من خلال التربية، حتى تتحقق المصلحة لجميع أفراد المجتمع. وبذلك فإن التربية تمثل أحد أهم المحددات لتحقيق الأمن في المجتمع؛ وذلك لارتباطها بالقدرة على إعادة صياغة الفرد وتوجيهاته نحو اتباع السلوك الذي يفي بمتطلبات الضبط الاجتماعي (اليوسف، 2012)

التربية الأمنية:

تعد التربية عملية تفاعل مستمر بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها، ويسعى الفرد من خلال التحاقه بالعملية التربويه إلى استخدام المعرفة والمهارات السلوكية في إحداث تغيير في الواقع. والتربية الأمنية من المجالات الحديثة التي تطورت في العديد من المجتمعات، لتشمل الجوانب النظرية والممارسات التي تركز على الربط بين المفاهيم الشاملة لمصطلحي التربية والأمن، تصبح بذلك إطاراً مفاهيمياً شاملاً يشمل كل المفاهيم والمعتقدات الفلسفية التي تدور حول الإنسان وأمنه في العالم الذي يعيش فيه. وتُعرّف بأنها "ترسيخ للقيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وحماية للنشء من التيارات الهادمة، وذلك بتدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعو إلى الخروج على القانون وانتهاك الحريات وارتكاب الجريمة وتهديد أمن المجتمعات. إضافة إلى التعريف بالضوابط القانونية والنتائج المترتبة على مخالفتها (الدويش، 2013، 40).

وأكد العمري (2009) أن التربية الأمنية هي التربية المتوافقة مع روح الإسلام التي تؤكد الممارسات الأخلاقية الحسنة التي يمارسها الفرد تجاه أفراد المجتمع، وتخلصه من مختلف الرذائل والأعمال السيئة، وما يمكن أن يعد ضرراً بالآخرين، إضافة لتلك التربية الأمنية التي تغرس الوعي في نفوس الأفراد بجميع أشكال المخاطر التي قد يتصرف بها الفرد.

ويرى الباحثان أن خلاصة التعريفات المتعلقة بالتربية الأمنية تشير إلى أنها عملية التنشئة الاجتماعية التي تتم في إطار المؤسسات التعليمية، وتستهدف ترسيخ القيم الإسلامية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وحماية النشء من التيارات السلبية الهادمة، وذلك من خلال تدريب الطلبة على مقاومة التيارات التي تدعو إلى الخروج على النظام، وانتهاك الحريات، وارتكاب الجريمة، وتهديد أمن المجتمعات. إضافة إلى التعريف بالضوابط القانونية، ونقل المعارف المتعلقة بتطبيق هذه الضوابط وتنفيذها والنتائج المترتبة على مخالفتها.

أهداف التربية الأمنية:

تهدف التربية الأمنية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة، ومنها: تشكيل وجدان النشء لما فيه صالح المجتمع، وذلك بإعداد جيل واع، ومحصن أمنياً وراسخ أخلاقياً، يستطيع أن يميز النافع من الضار، ويتعامل بفهم ووعي مع تقنيات العصر

ومستحدثاته، ومن ثم يستطيع المجتمع أن يحبط المخططات التي تستهدف تدمير شبابه والمغريات التي تواجه أبناءه للإيقاع بهم. كما تهدف التربية الأمنية –أيضاً– إلى تحقيق مجموعة من المعطيات، منها : الحفاظ على مستوى عال من التعليم العام من خلال وضع البرامج التربوية التي تعمل على تقليل نسب التسرب الطلابي من التعليم، وضبط السلوكات الطلابية غير المرغوبة والتخفيف منها، والعمل على زيادة مستوى الأداءين الأكاديمي والتحصيلي ورفع مستوى التفوق الدراسي، ورفع مستوى الحس الأمني والوعي به لدى الطلاب وتدريبهم على تحمل المسؤولية، وتحمل المصاعب وإدارة الأزمات (السلطان، 2009).

وتتلخص أهم أهداف التربية الأمنية من وجهة نظر الباحثين في: تنمية الثقافة الأمنية لدى الطلبة، والتعريف بأهمية سيادة المناخ الأمني الإيجابي وأثره في تطور المجتمع، والتبصير بأهمية الثقافة القانونية والنظامية، كي يعرف المواطن حقوقه وواجباته، والحث على احترام القانون والنظام العام، والتعريف بخطر الجريمة وأنواعها، وأثرها على الفرد والمجتمع، ومكافحة الجريمة، والوقاية من الانحراف، وتحقيق الأمن الوقائي لمواجهة الجريمة، والتوعية بأساليب المنحرفين والمجرمين في ارتكاب الجرائم المختلفة، والتبصير بأساليب السلوك الإجرامي، وتعزيز مفهوم (الشرطة المجتمعية)، وأن الأمن مسؤولية الجميع، والحث على الإبلاغ عن الجرائم المختلفة، وتقديم المعلومات التي تساعد أجهزة الأمن في الوصول إلى مرتكبي الجريمة التي تهدد أمن الوطن والمواطن، والحث على مواجهة الشائعات المغرضة، والإبلاغ عن مروجيها، وإزالة الحاجز النفسي بين الشرطة والمواطن.

وقد أشار السلطان (2009) إلى جملة من المبررات التي يرتكز إليها تطبيق التربية الأمنية في المؤسسات التعليمية السعودية، من أبرزها: التغير الثقافي والاجتماعي الذي شهدته دول المنطقة المتمثل في التحول من مفهوم القبيلة إلى مفهوم الأسرة، وتغير الأنماط والعلاقات، والحاجة البشرية إلى الألفة والطمأنينة من خلال إيجاد العلاقات الاجتماعية، وظهور العديد من المشكلات الاجتماعية نتيجة التغير السريع في المجتمعات.

ويمكن تربية الأجيال تربية أمنية عن طريق مساهمة المؤسسات التربوية الرسمية، وخصوصاً المدرسة في تنمية الوعي بالأمن لدى طلبتها من خلال المناهج الرسمية والأنشطة المدرسية، ومن خلال الأنظمة والإجراءات الإدارية المدرسية، وبرامج التوعية الأمنية داخل المدرسة وخارجها (العمري، 2009).

أهمية التربية الأمنية:

تتمثل أهمية التربية الأمنية في حماية الأفراد والمجتمعات من أخطار الجرائم والحوادث والتكلفة الباهظة على الدولة والأفراد، وليس فقط من حيث الجوانب المادية، بل من النواحي الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية أيضاً، أما بالنسبة للدولة فنجد الآثار واضحة في ما تنفقه على أجهزة العدالة والضبط (المحاكم، الأجهزة الأمنية، الادعاء العام)، وأجهزة الرعاية الاجتماعية للمحكومين، أضف إلى ذلك صور الجرائم الاقتصادية التي تعد اعتداءً مباشراً على اقتصاد الدولة مثل جرائم الاختلاس وتهريب النقد وتزييف العملة، التي تؤثر بشكل مباشر على الاقتصاد الوطني وما يترتب عليها من أضعاف المقدرة المالية للدولة (كافي، 2010).

وينبغي وضع الخطط المدروسة التي تحقق التربية الأمنية، ومن أهم المؤسسات التي تحقق ذلك المؤسسات التعليمية التي تغرس التوعية الأمنية، وتربيتها في مفردات مناهجها الدراسية، كما ينبغي على الأجهزة الأمنية السعي الحثيث لتحقيق الوعي الأمني بتوظيف القنوات الاتصالية الفعالة والمناسبة لشرائح المجتمع المختلفة، لأن سيادة الأمن والاطمئنان تنميان الثقة وتزيدان الروابط وثوقاً، ويرسيان قواعد تقدم الأمة وازدهارها، فلن ترتقي أمة دون استقرار، فإذا ما توافر الأمن، انصرف الناس للعمل بكفاءة مطمئنين إلى حياتهم ومستقبلهم (العايد، 2009).

وتأسيساً على ما سبق يأتي دور معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية في تعزيز التربية الأمنية، وتشكيل اتجاهات وقناعات الطلاب وصقل شخصيتهم، وعليه فإن أهمية دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز التربية الأمنية لدى الطلاب تنبع من خلال التلازم الوثيق بين المؤسسات التعليمية والتنشئة والوعي الأمني.

أهمية التربية الأمنية للمرحلة الابتدائية:

تعد المرحلة الابتدائية مرحلة عمرية مهمة، فالطالب في هذه المرحلة يكون في أشد حالاته العاطفية، سريع التأثر بما يجري حوله في المجتمع من تغيرات في جوانب الحياة المختلفة. وتشكل هذه المرحلة مفترق طرق، ونقطة تحول مهمة في حياة الطلاب؛ لإعدادهم للمراحل الدراسية اللاحقة، وهذا يتطلب تزويدهم بالخبرات والمعارف والمهارات اللازمة للحياة، وتوعيتهم بالمشكلات المحيطة بهم؛ ليستطيعوا التكيف مع واقعهم، ويمكن ملاحظة أهمية التعليم الابتدائي من خلال ما يقدمه للفرد والمجتمع، وإذا كانت

النظم التعليمية تسعى لرفاهية الإنسان، وتوفير مستويات معيشية عالية، وتحقيق التنمية الاجتماعية له؛ إلا أنها يجب أن تدرك أن للتنمية إفرازات سلبية لا مفر منها، وبخاصة التنمية التي لا يدخل العنصر الأمني ضمن مخططاتها، ويتفق خبراء التنمية والاقتصاد وعلماء الاجتماع ورجال الأمن على ضرورة إدراج خطط أمنية ضمن مخططات التربية والتعليم؛ للتقليل من حدة الاختلال الأمني والتخفيف من أثاره الضارة. كما أنه ونتيجة لثورة الاتصالات والمعلومات فقد تزايد الكم المعرفي والاتصالي بين الشعوب والجماعات؛ مما أدى إلى تزايد انتشار الأفكار والمضامين الإيجابية والسلبية، نتج عنه ظهور نوع من التضارب بين المضامين التربوية والاجتماعية والثقافية والخلقية (الزعبي، 2009).

ومن هنا أصبح الطالب يعيش في حيرة من أمره نتيجة التضارب بين تلك الأفكار والمضامين؛ مما ينتج عنه عدم الاستقرار النفسي لدى الطالب وربما يصل به الأمر إلى الجنوح. وبذلك يظهر جلياً مدى الحاجة لمساهمة المؤسسات التعليمية، وعلى رأسها المدرسة في تحقيق التربية الأمنية لدى الطلاب، في جميع المراحل الدراسية وتحديداً بالمرحلة الابتدائية بدءاً من التنشئة في سنيها الأولى، وانتهاءً بالتقويم والمعالجة (أبو جادو، 2005).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تضمن هذا الجزء الدراسات التي تناولت دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية وتضميناتها في كتب التربية الإسلامية، والدراسات التي تناولت المفاهيم الأمنية لدى معلمي المواد الدراسية الأخرى، فقد أجرى العتيبي (2008) دراسة هدفت إلى معرفة دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. اشتملت العينة على جميع معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الرياض البالغ عددهم (3591) معلماً، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استبانة مكونة من (48) فقرة تم توزيعها على العينة. وأظهرت النتائج الآتي: جاءت تقديرات المعلمين لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري عالية، كما جاءت تقديراتهم للصعوبات التي يواجهونها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية عالية أيضاً. ولم تظهر الدراسة أية فروق دالة إحصائياً في تقديراتهم لأدوارهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى للمؤهل العلمي، في حين وجدت فروق دالة إحصائياً في متغير الخبرة ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن (5 سنوات).

في حين أجرى القحطاني (2011) دراسة هدفت إلى تعرف دور معلم التربية الوطنية في تعزيز مفهوم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية. واختارت الدراسة عينة مكونة من جميع معلمي المرحلة الثانوية بمنطقة نجران بالمملكة العربية السعودية والبالغ عددهم (174) معلماً و(84) مشرفاً تربوياً. واستخدمت الدراسة الاستبانة كأداة جمع البيانات وتكونت من (65) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات معلمي المرحلة الثانوية لدورهم في تعزيز الأمن الفكري كانت عالية، حيث يدرك معلمو التربية الوطنية المقصود بالأمن الفكري ومهدداته وأنواع الانحراف، ويوظف المعلم محتوى التربية الوطنية بما يعزز الأمن الفكري، ويتيح المعلم للطلاب فرصاً متساوية للنقاش وطرح الأفكار.

كما أجرى البكر (2012) دراسة هدفت إلى معرفة مدى توافر المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. واقتصرت الدراسة على كتب العلوم الشرعية للصف الأول الثانوي كعينة ممثلة لكتب العلوم الشرعية في هذه المرحلة. واستخدمت الدراسة أداة لتحليل المحتوى مكونة من (49) فقرة موزعة على ستة مجالات تتعلق بالمفاهيم الأمنية. وتوصلت الدراسة إلى إن المفاهيم الأمنية المتعلقة بمجال الأمن الجنائي قد حصلت على المرتبة الأولى من بين مفاهيم المجالات الأمنية. وأن معظم المفاهيم الأمنية وردت في شكل جمل في كتب العلوم الشرعية ثم في شكل عناوين فرعية، وأخيراً في شكل عناوين رئيسة. وأن محتوى كتب الفقه أكثر كتب العلوم الشرعية تضمناً للمفاهيم الأمنية عبر أشكال المحتوى الثلاثة، في حين أقل كتب العلوم الشرعية تضمناً للمفاهيم الأمنية كتاب التوحيد.

وقام الحسين (2012) بدراسة هدفت إلى معرفة دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري. واختارت الدراسة عينة مكونة من(160) معلماً للمواد الاجتماعية من المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. واتبعت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج الوصفي وذلك من خلال إعداد استبانة مكونة من (53) فقرة. وأظهرت النتائج الآتي: كانت تقديرات معلمي المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية لدور مناهج الدراسات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري كبيرة. في حين كانت تقديرات أفراد العينة لدورهم في تعزيز الأمن الفكري متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين معلمي المواد الاجتماعية في تقديراتهم لدورهم في تعزيز الأمن الفكري تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة التعليمية.

وهدفت دراسة حريري (2013) إلى معرفة دور مادة التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة الإرهاب. تكونت عينة الدراسة من (121) معلماً ممن يدرسون في المرحلة الابتدائية في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت استبانة مكونة من (41) فقرة. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لدور مادة التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة الارهاب كانت (مرتفعة). وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور مادة التربية الإسلامية في المدرسة الابتدائية في مواجهة الارهاب تعزى لمتغيري المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا، والخبرة التعليمية ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن (10 سنوات).

وأجرى الهذيلي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة المفاهيم الأمنية في ضوء الإسلام من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. وتكونت عينة الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم توزيع استبانة مكونة من (65) فقرة، تم توزيعها على (135) معلماً للتربية الإسلامية. وأظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية في ضوء الإسلام كانت عالية. ولم تظهر النتائج أية فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتبين من استعراض الدراسات السابقة أن بعضها تناول بشكل مباشر أدوار المعلمين في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري؛ كدراسة العتيبي (2008). بينما تناولت دراسة القحطاني (2011) دور معلم التربية الوطنية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري. وتناولت دراسة الحسين (2012) مناهج المواد الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية ودورها في تعزيز الأمن الفكري. كما يلاحظ التنوع في العينات المستهدفة في الدراسات السابقة، فبعضها اكتفى باستطلاع آراء المعلمين فقط كما في دراسة حريري (2013) ودراسة الحسين (2012)، في حين جمع بعضها بين المعلمين والمشرفين التربويين كدراسة القحطاني (2011). أما الدراسات التي تناولت التربية الإسلامية ومعلميها فهي متعددة في أهدافها، ومجالاتها، ففي حين هدفت دراسة حريري (2013) إلى معرفة دور مادة التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، جاءت دراسة الهذيلي (2013) التي هدفت إلى معرفة المفاهيم الأمنية في ضوء الإسلام من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. أما دراسة البكر (2012) فهدفت إلى معرفة مدى توافر المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية.

أما هذه الدّراسة فتمتاز عن الدّراسات السابقة كونها تناولت المفاهيم الأمنية بصورة شاملة لجميع المجالات، لدى معلمي التربية الإسلامية في منطقة بريدة، كما تنوعت طبيعة الأداة المستخدمة في هذه الدّراسة من حيث الأدوار والمعيقات. وقد استفادت الدّراسة الحالية من الدّراسات السابقة في الإطار النّظري واستقصاء الأدب السابق، وتطوير أداة الدّراسة، والإجراءات والمنهجية.

الطريقة والإجراءات

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمدينة بريدة ومعوقات ذلك من وجهة نظر المعلمين أنفسهم ، وتناول الباحثان في هذا الجزء وصفاً لمنهجية البحث ولطريقة اختيار أفراد الدراسة، وأدوات الدراسة، وكيفية تنظيمها وتطويرها، والتأكد من صدق الأدوات وثباتها.

منهجية البحث:

قام الباحثان باستخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق هدف الدراسة والإجابة عن أسئلتها. حيث اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي بخطواته العلمية؛ لتماشيه وتناسبه مع طبيعة هذا البحث وملاءمته لأهدافه؛ حيث إنه الأسلوب المناسب لطبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية الذين يدرسون في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2014م/2015 م- 1435هـ/1436هـ والبالغ عددهم (371) معلماً، وذلك وفق إحصائيات وزارة التعليم (2010) بالمملكة العربية السعودية. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها.

جدول 1. توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفق متغيري الدراسة

المتغير	مستوياته	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	229
	دراسات عليا	142
	المجموع	371
الخبرة التعليمية	1- 5 سنوات	131
	6-10 سنوات	148
	11 سنة فأكثر	92
	المجموع	371
المجموع الكلي		371

عينة الدراسة:

تم اختيار (50%) من مجتمع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الحكومية الابتدائية بمدينة بريدة بالطريقة العشوائية بما مجموعه (185) معلماً بما نسبته (50%) من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدراسة:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بتطوير استبانة من جزأين؛ كان الغرض من الجزء الأول قياس دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية. وتناول هذا الجزء ستة مجالات هي: المفاهيم الأمنية النفسية، و المفاهيم الأمنية الوقائية، والمفاهيم الأمنية السياسية، والمفاهيم الأمنية الاجتماعية، والمفاهيم الأمنية الاقتصادية، والمفاهيم الأمنية الفكرية. أما الجزء الثاني من الاستبانة فيقيس المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تحقيق أدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية.

خطوات إعداد أداة الدراسة:

مرت عملية إعداد أداة الدراسة بالخطوات التالية:

1- مراجعة الأدب التربوي والدراسات السابقة بموضوع الدراسة والمختصة بالمفاهيم الأمنية، حيث تم الاستفادة من الإطار النظري وبعض الاستبانات المرفقة مع تلك الدراسات، مثل دراسة (البكر، 2012؛ الخياط، 2009).

2- بناء محاور الأداة وفقراتها، على ضوء أدبيات الدراسات السابقة، وخبرة الباحثين الشخصية في فترة الدراسة الجامعية.

3- عرض الأداة على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في المناهج والتدريس وعلم النفس، للتأكد من صياغة الفقرات ومناسبة محتواها لكل من المجالات.

4- الاستفادة من آراء المحكمين جميعاً، وإعداد الأداة بشكل منظم ومتسلسل، من حيث شمول الفقرات وكفايتها وسلامتها اللغوية.

5- صياغة الأداة بشكلها النهائي بعد الأخذ بملاحظات المحكمين والاستفادة من تصويباتهم العلمية واللغوية، حيث تم دمج بعض الفقرات التي اتفق عليها (85%) من المحكمين واستبعاد أخرى، وأصبح عدد فقرات المحور الأول (53) فقرة ، في حين بلغ عدد فقرات المحور الثاني (22) فقرة.

6- تم تدريج مستوى الإجابة عن كل فقرة من فقرات أداة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي وحددت بخمس مستويات هي: موافق بشدة (5 درجات), موافق (4 درجات), محايد (3 درجات)، غير موافق (2 درجتان)، وغير موافق بشدة (1 درجة واحدة). وجرى تقسيم مستوى دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية، ومعوقات ذلك إلى ثلاثة مستويات: (مرتفع، متوسط، منخفض) وذلك بتقسيم مدى الأعداد من 5-1 في ثلاث فئات للحصول على مدى كل مستوى أي (1.33) وعليه تكون المستويات كالآتي: مستوى منخفض من الدور والمعوقات (1-2.33)، ومستوى متوسط من الدور والمعوقات (2.34-3.67)، ومستوى عال من الدور والمعوقات (3.68-5).

صدق أداة الدراسة:

قام الباحثان بالتأكد من صدق أداة الدراسة وذلك من خلال الآتي: عرض الاستبانة بصورتها الأولية والمكونة من (52) فقرة على لجنة من المحكمين المختصين في مجال طرائق التدريس والقياس والتقويم التربوي، وبلغ عددهم (12) محكماً. حيث قام الباحثان بأخذ مقترحات المحكمين وتوصياتهم من حيث التعديل أو الإضافة أو الحذف. وأصبحت الأداة مكونة بصورتها النهائية من (53) فقرة للمحور الأول، و(22) فقرة للمحور الثاني.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من الثبات تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Re test) حيث قام الباحثان بتوزيع أداة الدراسة على (20) معلماً من خارج عينة الدراسة، وإعادة تطبيقها عليهم بعد مضي أسبوعين، وبعد ذلك تم استخراج معامل الثبات لمجالات المحور الأول والمتعلق بدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية باستخدام معامل ارتباط بيرسون وبلغ (0.91) وتعد هذه المعاملات مقبولة لغايات الدراسة.

وللتحقق من ثبات فقرات المحور الثاني والمتعلق بالمعوقات التي تحول دون تعزيز معلمي التربية الإسلامية لمفاهيم التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية فقد تم تطبيق معادلة (كرونباخ ألفا) على جميع فقرات هذا المحور، وأظهرت أن قيم معاملات الثبات لفقراته بلغت (0.93).

جدول 2 : معاملات ثبات الاستقرار لأداة الدراسة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

المجال	عدد الفقرات	الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار
المفاهيم الأمنية النفسية	7	0.88
المفاهيم الأمنية الوقائية	12	0.92
المفاهيم الأمنية السياسية	7	0.90
المفاهيم الأمنية الاقتصادية	8	089
المفاهيم الأمنية الاجتماعية	9	0.90
المفاهيم الأمنية الفكرية	10	0.93
المجموع الكلي	**53**	**0.91**

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بإتباع الإجراءات الآتية في تنفيذ دراسته:

- إعداد أداة الدراسة والتأكد من صدق أداة الدراسة بعرضها على المحكمين المختصين، والتأكد من ثباتها.
- الحصول على كتب تسهيل المهمة من الجهات ذات الصلة.
- الحصول على تصريح رسمي من إدارة التربية والتعليم في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية يخاطب المدارس بمدينة بريدة بتسهيل مهمة الباحثين في تطبيق أداة الدراسة.
- تحديد عينة الدراسة وتوزيع استبانة الدراسة شخصياً على معلمي التربية الإسلامية في مدارس عينة الدراسة، وتمت عملية متابعة أداة الدراسة من خلال إجراء الاتصالات الميدانية بمديري المدارس بالميدان.
- جمع البيانات وإدخالها إلى الحاسوب وتحليلها باستخدام الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- تنظيم النتائج في جداول خاصة، ومناقشة النتائج والخروج بتوصيات منبثقة من هذه النتائج.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحثان بإجراء التحليلات الإحصائية على النحو الآتي:

- للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثالث تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية على مستوى الفقرة.

– في إجابة الباحثين على سؤالي الدراسة الثاني والرابع والمتعلق بالكشف عن الفروق بين استجابات عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات (الخبرة، والمؤهل العلمي) فتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات واستخدام اختبار (ت) وحساب تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق في هذه المتوسطات.

– استخدام معامل الارتباط بيرسون للكشف عن معاملات ثبات استقرار المحور الأول من أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة وفق أسئلتها:

نتائج السؤال الأول: ما دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بشكل عام ولكل مجال من مجالات الدراسة. كما هي موضحة في الجدول (3).

جدول 3. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية مرتبة تنازلياً

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	تقديرات المعلمين للدور
1	1	المفاهيم الأمنية النفسية	3.88	1.08	عالية
2	3	المفاهيم الأمنية السياسية	3.83	1.10	عالية
3	2	المفاهيم الأمنية الوقائية	3.80	1.09	عالية
4	5	المفاهيم الأمنية الاجتماعية	3.74	0.99	عالية
5	6	المفاهيم الأمنية الفكرية	3.73	1.04	عالية
6	4	المفاهيم الأمنية الاقتصادية	3.71	1.09	عالية
الأداة ككل			3.78	1.07	عالية

بينت نتائج تحليل استجابات معلمي التربية الإسلامية الواردة في الجدول (3) أنهم يعتقدون بممارستهم لتعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية بدرجة (عالية) حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لاستجاباتهم على مجالات أداة الدراسة (3.78). ويمكن أن تُعزى هذه النتائج إلى الأثر الديني في سلوك عينة الدراسة، والنابع من دعوة الإسلام إلى حفظ مال الإنسان ودينه ونفسه وعرضه، إضافة لعمليات المتابعة والتوجيه من قبل الإدارة المدرسية، وقوة الدور التربوي للمؤسسات التعليمية، والتماسك الأسري والتربية الأسرية المحافظة، وكفاية تركيز المناهج المدرسية على وسائل تعزيز التربية الأمنية، وقلة الضغوط النفسية والاجتماعية التي يعيشها الطالب في حياته اليومية، وأدوار مؤسسات المجتمع المحلي الفاعلة، وتأهيل معلمي التربية الإسلامية. ويرى الباحثان أيضاً أن التقديرات العالية لمعلمي التربية الإسلامية قد تعود إلى عوامل ذات صلة بإدارة التعليم والمدارس الابتدائية ذاتها، حيث تعمل إدارة التعليم ومديرو المدارس باستمرار على تعديل سياسة التعليم على مستوى الإدارة التعليمية بحيث تعمل على جعل المناهج الدراسية أداة مساندة في العملية التعليمية لتحقيق المفاهيم الأمنية وتعزيزها، إضافة لدور الإشراف التربوي في توفير الدعم الفني والتربوي والمهني لمعلمي التربية الإسلامية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحريري (2013) التي أكدت أن تقديرات المعلمين لدور مادة التربية الإسلامية في مواجهة الارهاب كانت مرتفعة. كما وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة الهذيلي (2013) التي أكدت أن تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية في ضوء الاسلام كانت عالية. وتتفق أيضاً مع نتائج الدراسة مع دراسة الخياط (2009) التي أكدت أن درجة تقديرات أفراد الدراسة لدور مادة التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التربية الأمنية كانت (عالية). وتختلف عن نتائج دراسة السكران (2012) التي أظهرت أن تقديرات المعلمين لدورهم الواقعي في تقديم التوعية الأمنية كان (ضعيفاً).

نتائج السؤال الثاني: هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($0.05\geq\alpha$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة لأدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات وحساب تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين هذه المتوسطات.

أ- متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير المؤهل العلمي والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول 4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المفاهيم الأمنية النفسية	بكالوريوس	113	33.22	7.257	2.015	.157
	دراسات عليا	72	32.65	7.760		
المفاهيم الأمنية الوقائية	بكالوريوس	113	28.70	6.740	1.103	.294
	دراسات عليا	72	27.82	5.634		
المفاهيم الأمنية السياسية	بكالوريوس	113	35.82	8.317	.233	.630
	دراسات عليا	72	35.62	8.058		
المفاهيم الأمنية الاقتصادية	بكالوريوس	113	35.11	9.220	.015	.903
	دراسات عليا	72	34.47	9.059		
المفاهيم الأمنية الاجتماعية	بكالوريوس	113	26.30	6.386	.261	.610
	دراسات عليا	72	25.99	6.480		
المفاهيم الأمنية الفكرية	بكالوريوس	113	26.04	7.350	.405	.157
	دراسات عليا	72	26.14	6.823		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	113	184.33	42.58	.061	.85
	دراسات عليا	72	182.37	38.99		

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى الطلاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة. وقد يُعزى السبب في ذلك إلى أن جميع المعلمين في المدارس الابتدائية في مدينة بريدة يخضعون لظروف مشابهة بالخبرات الثقافية والاجتماعية لذلك لم يترك هذا الأمر فارقاً بين تقديراتهم. ويرى الباحثان أن النظرة التي ينظر بها المعلمون في مدينة بريدة لأنفسهم بغض النظر عن مؤهلاتهم العلمية تجعلهم يندفعون نحو التوجهات التي تنادي بتعزيز المفاهيم الأمنية وتقبلها بمشاعر إيجابية من أجل النهوض بمستوى الطلاب الأمني من مختلف الجوانب. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهذيلي (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما وتتفق مع دراسة الخياط (2009) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمات لدور مادة التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التربية الأمنية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما وتتفق مع دراسة الحسين (2012) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمين

لدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير المؤهل العلمي. كما وتتفق مع دراسة العتيبي (2008) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمين لدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير المؤهل العلمي. في حين تختلف مع دراسة الحريري (2013) التي أكدت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور مادة التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي ولصالح الدراسات العليا.

ب- متغير الخبرة التعليمية

للإجابة عن متغير الخبرة التعليمية تمَّ استخراج المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لدور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية تُعزى لمُتَغَير الخبرة التعليمية وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (5).

جدول 5: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلاب المرحلة الابتدائية تُعزى لمُتَغَير الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال المفاهيم الأمنية النفسية					
بين المجموعات	217.662	2	108.831	1.9	.145
داخل المجموعات	14 239.578	183	77.811		
الكلي	14457.240	185			
مجال المفاهيم الأمنية الوقائية					
بين المجموعات	204.040	2	102.020	2.6	.071
داخل المجموعات	10050.472	183	54.920		
الكلي	10254.511	185			
مجال المفاهيم الأمنية السياسية					
بين المجموعات	230.013	2	115.007	1.7	.179
داخل المجموعات	17481.400	183	95.526		
الكلي	17711.414	185			
مجال المفاهيم الأمنية الاقتصادية					
بين المجموعات	313.660	2	156.830	1.8	.152
داخل المجموعات	21687.336	183	118.460		
الكلي	22000.996	185			
مجال المفاهيم الأمنية الاجتماعية					
بين المجموعات	170.963	2	85.482	2.0	.126
داخل المجموعات	10678.276	183	58.351		
الكلي	10849.239	185			
مجال المفاهيم الأمنية الفكرية					
بين المجموعات	145.458	2	72.729	1.4	.235
داخل المجموعات	13039.175	183	71.252		
الكلي	13184.633	185			
الدرجة الكلية					
بين المجموعات	7090.178	2	3545.09	2.15	.118
داخل المجموعات	433523.175	183	2368.99		
الكلي	440613.355	185			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (5) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية لأدوارهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى الطلاب تعزى لمتغير الخبرة التعليمية على الدرجة الكلية وفي جميع مجالات أداة الدراسة. ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى اهتمام جميع معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمدينة بريدة بالمفاهيم الأمنية وضرورة تعزيزها لدى الطلاب بغض النظر عن خبرتهم التعليمية باعتبار هذا الأمر أصبح واقعاً ملحاً في ضوء الواقع الذي تعيشه المنطقة. وفي ضوء النتائج الخاصة بعدد سنوات الخبرة يمكن القول أن عدد سنوات الخبرة لم تكن سبباً في إظهار أي فروق بين معلمي التربية الإسلامية في تقديراتهم لدورهم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى الطلاب. وقد يعود السبب في ذلك لكون معظم معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية يتعاملون في إطار الأنظمة والقوانين المتاحة لهم، فهم جميعاً يتصرفون في ضوء الصلاحيات التي تمنحها لهم الإدارة العليا، ونظراً لكون الصلاحيات تمنح أو تحجب عن الجميع بغض النظر عن عدد سنوات الخبرة فإن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية يكون واسعا لطبيعة الصلاحيات الممنوحة للمعلمين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهذيلي (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لأهمية المفاهيم الأمنية تعزى لمتغير الخبرة. كما وتتفق مع دراسة الخياط (2009) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمات لدور مادة التربية الإسلامية في تعزيز مفهوم التربية الأمنية تعزى لمتغير الخبرة. كما وتتفق مع دراسة الحسين (2012) التي أكدت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمين لدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير الخبرة. كما وتختلف مع دراسة العتيبي (2008) التي أكدت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في تقدير المعلمين لدورهم في تعزيز مفهوم الأمن الفكري تعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن (5 سنوات). كما وتختلف مع دراسة الحريري (2013) التي أكدت نتائجها وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين لدور مادة التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب تعزى لمتغير الخبرة ولصالح المعلمين الذين تزيد خبرتهم عن (10 سنوات).

نتائج السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟ للإجابة عن السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب ودرجة المعوقات، والجدول (6) يبين ذلك:

جدول 6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوقات
6	كثافة طلابي في المدرسة الابتدائية	3.10	1.16	1	متوسطة
19	قلة تعاون طلابي وتقبلهم للبرامج المقدمة.	3.00	1.07	2	متوسطة
3	قلة الخطط التي تُعنى بالمفاهيم الأمنية.	2.61	1.06	3	متوسطة
17	قلة أعداد المعلمين المفرغين للنشاط الطلابي.	2.35	1.11	4	متوسطة
18	ضعف تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في تحقيق المفاهيم الأمنية.	2.30	1.11	5	منخفضة
15	القصور في إعداد المعلم وتأهيله في مجال التربية الأمنية.	2.29	1.13	6	منخفضة
16	القصور في إعداد المرشد طلابي وتأهيله في مجال المفاهيم الأمنية.	2.27	1.05	7	منخفضة
9	افتقار المحتوى التربوي لتطبيقات المفاهيم الأمنية.	2.66	1.10	8	متوسطة
10	قلة تضمين التربية الأمنية في الخطة الإستراتيجية للمدرسة.	2.55	1.21	9	متوسطة
1	ضعف إيمان إدارة المدرسة بأهمية المفاهيم الأمنية.	2.40	1.16	10	متوسطة
2	قلة إلمام إدارة المدرسة بمفاهيم التربية الأمنية.	2.31	1.15	11	منخفضة
22	ضعف ملاءمة المباني المستأجرة في تنفيذ برامج المفاهيم الأمنية.	2.30	1.18	12	منخفضة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة المعوقات
4	إغفال الإعلام التربوي التعريف بالقضايا الأمنية.	2.25	1.11	13	منخفضة
5	ضعف التنسيق بين المدرسة والمؤسسات الأمنية.	2.21	1.17	14	منخفضة
13	ضعف إيمان المشرفين التربويين بأهمية المفاهيم الأمنية.	2.20	1.09	15	منخفضة
14	قلة الموارد البشرية اللازمة لتنفيذ برامج المفاهيم الأمنية.	2.15	1.14	16	منخفضة
20	قلة المخصصات المالية المرتبطة بفعاليات المدرسة للمفاهيم الأمنية	2.14	1.25	17	منخفضة
7	كثرة المهام التربوية المنوطة بالمدرسة.	2.10	1.07	18	منخفضة
8	تركيز المدرسة على تنمية الجانب التحصيلي لدى طلابي.	2.09	1.12	19	منخفضة
11	التأثير السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي على طلابي.	2.05	1.20	20	منخفضة
12	ضعف إيمان المعلمين بأهمية المفاهيم الأمنية.	2.03	1.18	21	منخفضة
21	نقص المرافق والتجهيزات اللازمة لتنفيذ البرامج والأنشطة.	2.01	1.19	22	منخفضة
الدرجة الكلية		**3.33**	**1.03**	**متوسطة**	

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (6) وجود درجة متوسطة من المعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في مدينة بريدة بالمملكة العربية السعودية. أي أن المعوقات المذكورة في أداة الدراسة لا تعد معوقات من الدرجة العالية، وتبدو هذه النتيجة منطقية لا سيما وأن استجابات المعلمين أظهرت دوراً مرتفعاً في ممارساتهم لتعزيز المفاهيم الأمنية مما يشير إلى وجود تسهيلات إدارية وفنية لهذا الدور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها: وجود دليل تربوي لدى الإدارة المدرسية خاص بالمفاهيم الأمنية، واهتمام الإدارة المدرسية بالأنشطة التربوية والمنهجية التي تعزز مفاهيم التربية الأمنية. إضافة لوجود كادر إداري وتعليمي في المدرسة تسهم في تحقيق أهداف التربية الأمنية ومفاهيمها، وفاعلية لجان المدرسة المختلفة، ووجود خطة واضحة لدى الإدارة التربوية لتحقيق المفاهيم الأمنية، ومتابعة الإدارة التربوية للمفاهيم الأمنية التي يتم تحقيها لدى الطلاب من خلال الزيارات الميدانية واستطلاع الآراء الذي تجريه. ويرى الباحثان أن السبب أيضاً قد يعزى لوعي معلمي المدرسة الابتدائية بشكل عام ومعلمي التربية الإسلامية تحديداً بأهمية المفاهيم الأمنية للطلاب. وكثافة برامج تدريب المعلمين وتأهيلهم في مجال التربية الأمنية، إضافة إلى الاتصال الفعال مع أولياء الأمور وبالتالي ضمان تعاون أولياء الأمور مع المدرسة في تحقيق المفاهيم الأمنية وتعزيزها.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة السكران (2012) التي أكدت نتائجها أن تقديرات المعلمين لدرجة المعوقات التي تعيق تقديم التوعية الأمنية مرتفعة. كما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة العتيبي (2008) التي أكدت نتائجها أن تقديرات المعلمين للصعوبات التي يواجهونها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية كانت (عالية). وإن اختلاف نتيجة هذه الدراسة مع دراستي السكران (2012) والعتيبي (2008) يشير إلى حالة من التطور والنمو في المعالجة الأمنية على مختلف الأصعدة.

نتائج السؤال الرابع: هل هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($0.05\geq\alpha$) في تقديرات معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لهذه المتغيرات وحساب تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين هذه المتوسطات وعلى النحو الاتي:

أ- متغير المؤهل العلمي:

وللإجابة عن متغير الدراسة المتعلق بالمؤهل العلمي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمجالات الأداة وللأداة ككل في ضوء متغير المؤهل العلمي والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول 7. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار (ت) للمعوقات التي تواجه معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الدلالة
المفاهيم الأمنية النفسية	بكالوريوس	113	31.21	6.257	0.16	0.85
	دراسات عليا	72	29.69	7.760		
المفاهيم الأمنية الوقائية	بكالوريوس	113	32.73	7.740	0.43	0.65
	دراسات عليا	72	29.87	5.634		
المفاهيم الأمنية السياسية	بكالوريوس	113	33.77	7.317	2.43	0.43
	دراسات عليا	72	36.59	7.058		
المفاهيم الأمنية الاقتصادية	بكالوريوس	113	32.22	8.220	1.76	0.17
	دراسات عليا	72	31.39	9.059		
المفاهيم الأمنية الاجتماعية	بكالوريوس	113	25.24	5.386	0.68	0.50
	دراسات عليا	72	27.88	7.480		
المفاهيم الأمنية الفكرية	بكالوريوس	113	25.12	8.350	0.50	0.84
	دراسات عليا	72	24.14	6.823		
الدرجة الكلية	بكالوريوس	113	181.30	41.58	0.045	0.79
	دراسات عليا	72	180.37	42.99		

أظهرت نتائج الدراسة المبينة في الجدول (7) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي في جميع مجالات الدراسة. ويمكن رد هذه النتيجة إلى النظرة المتواضعة التي ينظر بها معلمو التربية الإسلامية لأنفسهم تجعلهم يندفعون نحو التوجهات التي تنادي بتعزيز مفاهيم التربية الأمنية في العملية التعليمية سيما وأن الظروف المحيطة وما تعيشه المملكة العربية السعودية من تحديات أمنية تحتم على جميع المعلمين وبغض النظر عن مؤهلهم العلمي المزيد من الاهتمام بالمفاهيم الأمنية, وقد يعزى السبب أيضاً إلى أن معلمي التربية الإسلامية قد تلقوا تدريباً في الجامعات داخل السعودية وخارجها, ودرسوا مساقات تربوية تزيد من المعرفة النظرية والعلمية عندهم مما أضعف من فرص وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية .

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة الهذيلي (2013) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات المعلمين للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السكران (2009) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية على الدور الواقعي لهم والمعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية للطلاب تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

ب- متغير الخبرة التعليمية:

للإجابة عن متغير الخبرة التعليمية ولمعرفة إن كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية للفروق في المتوسطات الحسابيّة تم القيام بتحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

جدول 8: نتائج تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق في تقديرات معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تُعزى لمُتَغَير الخبرة التعليمية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مجال المفاهيم الأمنية النفسية					
بين المجموعات	0.312	2	0.156	0.50	0.596
داخل المجموعات	31.749	183	0.173		
الكلي	32.166	185			
مجال المفاهيم الأمنية الوقائية					
بين المجموعات	0.628	2	0.314	1.234	0.295
داخل المجموعات	26.952	183	0.147		
الكلي	27.584	185			
مجال المفاهيم الأمنية السياسية					
بين المجموعات	0.771	2	0.385	1.543	0.219
داخل المجموعات	26.503	183	0.144		
الكلي	27.431	185			
مجال المفاهيم الأمنية الاقتصادية					
بين المجموعات	2.019	2	1.009	2.413	0.094
داخل المجموعات	44.345	183	0.242		
الكلي	46.383	185			
مجال المفاهيم الأمنية الاجتماعية					
بين المجموعات	0.985	2	0.492	1.128	0.327
داخل المجموعات	46.255	183	0.252		
الكلي	47.887	185			
مجال المفاهيم الأمنية الفكرية					
بين المجموعات	0.871	2	0.435	1.132	0.214
داخل المجموعات	44.214	183	0.241		
الكلي	41.684	185			
الدرجة الكلية					
بين المجموعات	3.567	2	1.783	2.15	.118
داخل المجموعات	220.018	183	1.202		
الكلي	223.099	185			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية تعزى لمتغير الخبرة التعليمية على الدرجة الكلية وفي جميع مجالات أداة الدراسة. ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى قناعة معلمي التربية الإسلامية في المدارس الابتدائية بمدينة بريدة واهتمامهم المتزايد بالمفاهيم الأمنية وضرورة تعزيزها لدى الطلاب نتيجة الأحداث المتسارعة التي تعيشها المملكة العربية السعودية وما جاورها بغض النظر عن خبرتهم التعليمية باعتبار هذا الأمر أصبح واقعاً ملحاً في ضوء الواقع الذي تعيشه المنطقة. ويمكن رد هذه النتيجة أيضاً إلى أن مدة الخدمة لدى معلمي التربية الإسلامية كانت

واعية ومستمرة اكسبتهم معرفة ومقدرة على التمييز بين المعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية وبغض النظر عن مستويات الخبرة لديهم. وقد يعزى أيضاً إلى إشراك معلمي التربية الإسلامية جميعهم بالدورات التدريبية التي من شأنها تنمية خبراتهم الإدارية وتزويدهم بالاتجاهات الجديدة والمعاصرة في مجال التربية الأمنية.

ويرى الباحثان أنه في ضوء النتائج الخاصة بعدد سنوات الخبرة يمكن القول أن متغير الخبرة لم يكن سبباً في إظهار أي فروق بين معلمي التربية الإسلامية في تقديراتهم للمعوقات التي تواجههم في تعزيز المفاهيم الأمنية لدى طلبة المرحلة الابتدائية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة السكران (2009) التي أكدت عدم وجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات معلمي المرحلة الثانوية على الدور الواقعي لهم والمعوقات التي تحد من دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية للطلاب تعزى لمتغير الخبرة.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة فإنها توصي بالآتي:

1. ضرورة قيام معلمي التربية الإسلامية في مدينة بريدة بتدريب الطلاب أنفسهم على ممارسة التوعية الأمنية من خلال الأنشطة المتعددة وإكسابهم المهارات اللازمة للأمن والسلامة المدرسية.
2. العمل على تقصي المعوقات التي نالت درجة (متوسطة) ووضع الحلول المناسبة لها.
3. منح حوافز مادية ومعنوية للمعلمين الذين يقومون بأدوار استثنائية في مجال التوعية الأمنية.
4. دراسة المفاهيم الأمنية لدى معلمي المباحث الدراسية المتعددة، وفي مناطق أخرى في المملكة العربية السعودية، واستهداف المرحلة المتوسطة والثانوية.

المراجع

ابن منظور، محمد (1417هـ). لسان العرب، مادة أمن، بيروت: دار صادر.

أبو جادو، صالح (2005). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبو سمحة، عبد السلام (2012). شمولية الأمن في الفكر النبوي، دراسة تحليلية في وثيقة المدينة. مجلة البحوث الأمنية. 21 (51)، 15-60.

البراق، سالم (2007). الإرهاب: الوقاية والعلاج، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

البكر، رشيد (2012). المفاهيم الأمنية في مناهج العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. مجلة البحوث الأمنية، 12 (24)، 155-169.

الحارثي، زيد (2008). اسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

حريري، عبد الله (2013). دور مادة التربية الإسلامية في المدرسة الإبتدائية في مواجهة الارهاب. مجلة التربية، 3 (1)، 109-153.

الحسين، أحمد (2012). دور مناهج المواد الاجتماعية ومعلميها في المرحلة المتوسطة والثانوية في تعزيز الأمن الفكري. دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار (المفاهيم والتحديات) المنعقد بجامعة الملك سعود من 22-2012/4/25م، الرياض، السعودية.

الحقيل، سليمان (2014). نظام وسياسة التعليم في السعودية، ط15، فهرس مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الخطيب ، محمد (2002). أصول التربية الإسلامية. الرياض: دار الخريجي.

الخياط، عالية (2009). دور الأسرة في تحقيق التربية الأمنية للفتاة المسلمة من منظور التربية الإسلامية تصورح مقترح .أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

الدويش، عبد العزيز (2013). دور إدارة المدرسة الثانوية في التوعية الأمنية. مجلة البحوث الأمنية، (54)، 207-259.

الزعبي، أحمد (2009). علم النفس الاجتماعي. عمان: دار زهران للنشر.

زهران، حامد (2006). علم نفس النمو. القاهرة: عالم الكتب.

السكران، عبد الله (2012). دور المعلم في تقديم التوعية الأمنية. مجلة البحوث الأمنية، 21 (53)، 157-181.

السلطان، فهد (2009). التربية الأمنية وإمكانية تطبيقها في المؤسسات التعليمية. مجلة البحوث التربوية، 3 (4)، 15-36.

العايد، حسن. (2009). توظيف تطبيقات مادة التربية الوطنية في التربية الأمنية: مؤسسات المجتمع المدني نموذجاً. ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 5/6 حتى 5/10 .

العبيد، ابراهيم. (2012). التوعية الأمنية في مدارس المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية الواقع والأهمية. مجلة البحوث الأمنية. 21 (52)، 59-130.

العتيبي، عبد المجيد (2008). دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

العمري، محمد (2009). التربية الأمنية في المنهج الإسلامي أصولها ودورها في تكوين الوعي بالأمن الاجتماعي لدى الأجيال: تصور مقترح لطلاب المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية. أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

القحطاني، ناصر (2011). دور معلم التربية الوطنية في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية بمنطقة نجران من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

قطامي، نايفة. (2004). مهارات التدريس الفعال، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

كافي، أبو بكر الطيب. (2010). تطوير التعاون بين الإدارة المدرسية والمؤسسات الأمنية في مجال التوعية الأمنية لطلاب المرحلة الثانوية. بحث مقدم لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 21-6 إلى 25-6-2010.

مجمع اللغة العربية (2003). المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

الهذيلي، ماجد (2013). المفاهيم الأمنية في ضوء الإسلام من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية.

الهذلي، سليم. (2013). درجة إسهام الإدارة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الأمنية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر المديرين والوكلاء. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

وزارة التربية والتعليم (2010). الإدارة العامة للتربية والتعليم بمدينة بريدة (بنين)، تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب والطالبات.

اليوسف، عبدالله عبد العزيز. (2012). الدور الأمني للمدرسة في المجتمع السعودي. الرياض: كلية الملك فهد الأمنية.

The Role of Islamic Education Teachers in Promoting Security Concepts Among Elementary School Students in Buraydah City and Its Obstacles from Their Point of View

*Khalid Atiya Al-Saudi, Ahmed Hamoud Harbi **

ABSTRACT

The study aimed to find out the role of Islamic education teachers in the promotion of security concepts at the primary school students in Buraidah, in Saudi Arabia, from their point of view. The study sample consisted of (185) teachers, were selected randomly. To achieve this goal, the researcher developed a questionnaire of two axes. The purpose of the first axis is measuring the role of Islamic education teachers in the promotion of security concepts with elementary school students and consisted of (53) items. The second axis measures the impediments to strengthen security concepts and be one of the (22) paragraph. The study showed the following results: Islamic education teachers for their role in promoting security estimates perceptions of primary school students in the city of Buraidah were (high). The Islamic Education Teachers estimates of the obstacles to the promotion of security concepts was medium . The results showed no statistically significant differences in the Islamic education teachers for their role in promoting security estimates perceptions of primary school students in the city of Buraidah due to the variables of the educational experience and educational qualification. In light of the results, the researcher presented a set of recommendations, including: The development of the spirit of belonging to the school and the organization of seminars on this Modula. preparing students to participate in health and preventive education activities within the school and training them to be able to deal with crises.

Keywords: Islamic education, security concepts, obstacles, Buraidah, Saudi Arabia.

* Ministry of Education, Saudia Arabia; Faculty of Education, Tafila Technical University. Received on 24/7/2016 and Accepted for Publication on 10/9/2016.